



وزارة التعليم العالي
والبحوث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research



للعلوم الانسانية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية
تُصدرها كلية السلام الجامعة



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

العدد الثاني والعشرون
المجلد الأول

أذار

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:

(2127) لسنة 2015 ميلادية

مجلة

السلام للجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تصدرها كلية السلام الجامعة



للعلوم الانسانية

مجلة

السلام للعلوم الإنسانية

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية
تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد ٢٢
آذار ٢٠٢٦ م

الرقم الدولي للمجلة (2522-3402)

ISSN - 2959-555X (Print)

ISSN - 2959-5541 (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>



حقوق النشر محفوظة

- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.

﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ ^ص وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ فَبِئْسَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

[التوبة: ١٠٥]

١- اسم المجلة:	مجلة السّلام الجامعة
٢- اختصاص المجلة:	العلوم الإنسانية والتطبيقية
٣- جهة الاصدار:	كلية السّلام الجامعة
٤- الموقع الالكتروني:	www.alsalam.edu.iq
٥- البريد الالكتروني:	journal@alsalam.edu.iq

المراجعة اللغوية:

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية
أ. طارق العاني / اللغة الإنكليزية

الإشراف الطباعي والالكتروني:

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر:

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي:

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم

هيئة تحرير المجلة

مجالات التوزيع:

جمهورية العراق، والدول العربية، والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية : (2127) لسنة 2015 ميلادية

الرقم الدولي للمجلة : (3402 – 2522) (ISSN).

ISSN-2959-555X (Print)/ ISSN-2959-5541 (Electronic)

رئيس التحرير:

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير:

أ.م. د. أحمد عباس محمد / التخصّص: فلسفة أصول الدين
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية / كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير :

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. محسن عبد علي الفريجي / Muhsin abd ali alfariji

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بدوي يوسف الحديثي / Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi

لغة عربية — عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير

٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني / Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani

إدارة تربية — معاون العميد للشؤون العلمية — كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير

٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد / Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed

فلسفة أصول الدين — كلية السلام الجامعة / مدير التحرير

٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي / Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Farjizi

علوم جغرافية — وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / العراق

٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة / Professor. Dr. Kamel Ali Al-Webi

علوم تاريخ — جامعة بنغازي / ليبيا

٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج / Professor Dr. Abdullah Belhaj

لغة عربية — جامعة سوسة / تونس

٧. الأستاذ الدكتور حنان صبحي عبد الله / Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah

تخطيط ستراتيجي — مركز البحوث / بريطانيا

٨. الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي / Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi

فلسفة في الشريعة الإسلامية — فقه مقارن، قسم الشريعة — كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد

٩. الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي / Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i

علم النفس الرياضي / كلية السلام الجامعة

١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم / Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim

كلية السلام الجامعة

١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم / Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim

كلية السلام الجامعة

١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري / Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari

إدارة أعمال تنمية بشرية / كلية السلام الجامعة

١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثوان رستم / Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom

رئيس قسم المالية والمصرفية / كلية السلام الجامعة

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعد:

بين يديك عزيزي القارئ الكريم العدد الثاني والعشرون من "مجلة السلام الجامعة" التي تعانق أخواتها المجلات العلمية المحكمة التي تعتمد المستوعبات العلمية العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي من خلال تواجدها في الموقع الإلكتروني لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الخاص بالمجلات العلمية لتصنيف الجامعات والكليات الحكومية والأهلية في العراق والعالم، ويحمل العدد بين طياته بحوثاً ودراسات من نتاج أساتذة الكلية وعدد من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية (العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكل علمي منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تنهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه، ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفد المجلة والإسهام في أعدادها القادمة، ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموفقيّة والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي

عميد الكلية

دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.
٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.
٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر، والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخزن، وإعادة استعمال البحث.
٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office word 2010) على قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد، وتزوّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.
٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٦. يُكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية.
 - ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.
 - ت. بريد المؤلف الإلكتروني.
 - ث. الكلمات المفتاحية.
 - ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بدء البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.
٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (١٦) **Bold**.
٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (١٢) **Bold**.

٩. تكتب جهة انتساب المؤلف بحجم خط **(١٢) Bold**.
١٠. يكتب عنوان البريد الإلكتروني بحجم خط **(١٢) Bold**.
١١. يكتب ملخص البحث بحجم خط **(١٢) Bold**.
١٢. تكتب الكلمات المفتاحية التي لا يتجاوز عددها خمس كلمات بحجم خط (١١)

.Bold

١٣. جهات الانتساب تُثبت كآآي: (القسم، الكلية، الجامعة، المدينة، البلد).
١٤. تكتب البحوث بنوع خط **(Simplified Arabic)** للغة العربية، وبخط نوع **(Times New Roman)** للغة الإنكليزية وبحجم خط (١٤).
١٥. مسافة الحواشي الجانبية (٢, ٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١, ١٥) سم.
١٦. على الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر والمراجع والإلتزام بأخلاقيات البحث العلمي.
١٧. تعتمد المجلة صيغة **(ApA)** في ترتيب المصادر والمراجع وتنسيقها.
١٨. تعتمد المجلة نظام فحص الاستلال باستعمال برنامج **(Turnitin)** ويرفض البحث الذي تتجاوز فيه نسبة الاستلال المقبولة عالمياً.

دليل المقومين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم، التّثبت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.
٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.
٣. تذكر المقوم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.
٤. يذكر المقوم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.
٥. يذكر المقوم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الإشارة إليها.
٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.
٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.
٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.
٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصل إليها الباحث.
١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.
١١. يُبلغ رئيس التحرير في حال رغب المقوم في مناقشة البحث مع مقوم آخر.
١٢. تُرسل ملاحظات المقوم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوم والمؤلف بشأن البحث خلال مدّة تقويمه.
١٣. يبلغ المقوم رئيس التحرير في حال تبين للمقوم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.
١٤. يُحدد المقوم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.
١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

..... إني الباحث

..... صاحب البحث الموسوم بـ(.....)

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكية الفكرية

إني الباحث

صاحب البحث الموسوم بـ)

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه،
وأرغب في نشره في مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية

ت	الباحث	عنوان البحث	رقم الصفحة
١.	أ.د. محمود بندر علي محمد	قول الإمام مالك (ت ١٧٩هـ): الأمر عندنا في مسائل الصلاة من خلال كتابه المدونة	٢٠-١
٢.	أ.م.د. أحمد عباس محمد	الألوهية في العقيدة الإسلامية	٥٢-٢١
٣.	أ.م.د. أحمد رشيد حسين	تأويل النص القرآني عند المدرسة التفكيكية / دراسة في الأسس والأهداف	٧٨-٥٣
٤.	د. جاسم طه حمود علي المشهداني	المسائل الخاصة بالمرأة المسلمة في الصلاة / دراسة فقهية مقارنة	١١٢-٧٩
٥.	أ.م.د. أروى نهاد إسماعيل عبد	الربا في المصارف المعاصرة / دراسة فقهية للقروض بفائدة	١٣٢-١١٣
٦.	أ.م.د. رعد عبد الله فياض	آليات توجيه النص القرآني للقيم الأخلاقية في عصر العولمة	١٥٦-١٣٣
٧.	أ.د. هدى عباس قنبر م.د. مصطفى أحمد محسن زغير م.د. جمعة حسين علي حردان أ.م.د. إسماعيل عكلت عبد اللطيف مهدي	فاعلية هندسة الأوامر في تعزيز دقة الاسترجاع المعرفي للنصوص الشرعية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي	١٧٦-١٥٧
٨.	أ.م.د. طاهر عبد الأمير طاهر أبو العيس	عوامل جنوح الأحداث / الوقائية والعلاج	٢٠٦-١٧٧
٩.	أ.م.د. أحمد جميل مهنا	كفاية الناسك في أداء المناسك الشيخ مصطفى الدمياطي (ت ١٢٩٨هـ) / دراسة وتحقيق	٢٣٤-٢٠٧
١٠.	أ.م.د. حسن عودة غضاب	الحرب الصهيونية الإيرانية وتأثيرها على مطارات الشرق الأوسط السياحية / دراسة حالة مطارات العراق الدولية السياحية	٢٥٦-٢٣٥
١١.	م.د. فرح محمود شويش	الاستنباط وأنواعه في القرآن الكريم	٢٧٢-٢٥٧
١٢.	م.د. علي طالب محل	المروءة في الإسلام وأثرها في المجتمع / دراسة تحليلية لأحاديث أهل البيت (عليهم السلام)	٢٩٦-٢٧٣

٢٩٧-٣١	تصورات الشعراء العرفانية للإبداع الشعري	م.د. حوراء إبراهيم جاسم	١٣.
٣١١-٣٣	الشورى في أصول الفقه / مقارنة مقاصدية	م.د. ساجدة علاوي داود جواد	١٤.
٣٣١-٣٦	الجانب الدعوي في تغيير المنكر باليد واللسان والقلب	م.د. صالح خالد عبد القادر عياش	١٥.
٣٦١-٣٧٤	الموقف الإيراني من المواجهات الأرمنية — الأذربيجانية في العام ٢٠٢٣	م.د. فادية عباس هادي	١٦.
٣٧٥-٣٩٤	التقديم غير الاصطلاحي في القرآن الكريم	م.د. محمد مصلح مهدي المحمدي	١٧.
٣٩٥-٤٠٨	المبادرات الإقليمية والدولية لحل الصراع الليبي بعد عام ٢٠١١	م.د. ورقاء محمد رحيم	١٨.
٤٠٩-٤٤٠	المضامين الإيمانية في توحيد الله بين أهل الحديث والمتكلمين / دراسة مقارنة	م.د. جاسم حميد جاسم محمد م.م. محمد عادل مسعود محمد	١٩.
٤٤١-٤٦٠	مقصد حفظ المال وتطبيقاته في آيات الأحكام / نماذج مختارة	م.د. ايناس صباح إبراهيم محمد	٢٠.
٤٦١-٤٩٠	الجدل القرآني مع الخطابات الدينية السابقة / مقارنة في ضوء نظرية التناص التفسيري	م.د. عدنان مهدي حمد	٢١.
٤٩١-٥١٢	أفعال العباد في البناء العقدي الإسلامي / دراسة تأصيلية	م.د. وعد الله عزيز معروف	٢٢.
٥١٣-٥٣٢	الإيمان بالعقل الكوني دراسة نقدية في ضوء العقيدة الإسلامية	م.د. شهد حسين علي	٢٣.
٥٣٣-٥٤٤	الاستفهام بـ"هل" / خصائصه وأغراضه البلاغية في التعبير القرآني	م.د. سنان حامد كامل	٢٤.
٥٤٥-٥٦٨	الصورة الشعرية في شعر كشاجم وفاعلية عناصرها في تشكيل بنيتها الجمالية	م. باقر جلوي علوان	٢٥.
٥٦٩-٥٩٤	ترجيحات الإمام الروياني (ت ٥٠٢هـ) في باب القضاء من كتابه "بحر المذهب" / مسائل فقهية مختارة	الباحث: م. مها محمد طه أحمد إشراف: أ.د. سامي جميل إرحيم	٢٦.
٥٩٥-٦٢٠	الصورة الفنية في عناوين القصائد النثرية لمحمد الماغوط	الباحث م.م. ميديا محسن علي خان إشراف: أ.د. نيان نوشيروان فؤاد	٢٧.
٦٢١-٦٤٢	الكراهة والتحريم عند الأصوليين وتطبيقاتها الفقهية على محتوى مواقع التواصل الاجتماعي / رأي السيد السيستاني إنموذجا	م.م. وفاء حارث عبد الهادي أحمد	٢٨.

٢٩	م.م. شهلاء عبد الكريم جواد أ.د. حسين حماد عبد رجب	الحرب الأهلية في اليونان (١٩٤٦-١٩٤٩) / دراسة تاريخية	٦٦٤-٦٤٣
٣٠	م.م. فائق إسماعيل أحمد شهاب القيسي	الإدمان المباح	٦٨٤-٦٦٥
٣١	م.م. شهد جاسم محمد جاسم الدليمي	أثر استراتيجيات قائمة على نظرية الذكاء الثلاثي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية	٧١٨-٦٨٥
٣٢	م.م. أحمد محمود محمد	الأمن الإنساني في ظل النزاعات الداخلية / دراسة حالة سوريا	٧٤٦-٧١٩
٣٣	م.م. رعد خضير صليبي	العلاقات العراقية - المصرية وفاقها المستقبلية	٧٦٦-٧٤٧
٣٤	م.م. زهراء جبار رهياف الشويلي	هندسة إدارة الأزمات السياسية في العراق	٧٨٤-٧٦٧
٣٥	م.م. لمياء نبيل محمود سعيد	تحليل أسئلة الوزارة لمادة اللغة العربية لمرحلة التعليم المهني في العراق من ٢٠١٩_٢٠٢٤ على وفق تصنيف بلوم	٨١٢-٧٨٥
٣٦	م.م. محمد رشيد حمد شمران الزويبي	حكم وطء غير الأدميات (البهائم) دراسة فقهية مقارنة	٨٢٦-٨١٣
٣٧	م.م. غسان كوان راشد	فنون الحوار في الحديث النبوي / دراسة تطبيقية في الأحاديث الحوارية ذات البعد التربوي	٨٥٨-٨٢٧
٣٨	الباحث: كيان صالح أحمد كريم المشرف: أ.د. هيوا عبد الله كريم	الحقول الدلالية في سورة الأنعام / الحيوان والنبات إنموذجا	٨٧٦-٨٥٩
٣٩	الباحثة: تافقه أرسلان عمر إشراف: أ.م.د. آزاد عبدول رشيد	البنية الزمنية في رواية الشبيذة لإنعام كجه جي	٨٩٦-٨٧٧
٤٠	الباحث: عبد الستار جبير الطيف الكبيسي إشراف: أ.د. محسن قحطان حمدان	دليل العناية والاختراع في علم الكلام الإسلامي	٩١٤-٨٩٧
٤١	الباحث: وضاء حسين عبد الحافظ الخالدي إشراف: أ.م.د. علي جميل طارش	التقليد وأحكامه / دراسة أصولية	٩٢٦-٩١٥
٤٢	الباحثة: زهراء حمد خليف علاوي بإشراف: أ.د. قصي سعيد احمد	اختيارات الإمام ابن محرز (ت.٤٥٠هـ) في العبادات / نماذج فقهية مختارة	٩٥٠-٩٢٧
٤٣	الباحث: سامي عويد كاظم رميض إشراف: أ.م.د. ميادة فاضل أحمد	مقصد حفظ الدين عند الإمام الدارمي في سننه	٩٦٦-٩٥١
٤٤	الباحثة: خالد مطرود ظاهر جابر إشراف: أ.م.د. إبراهيم جليل علي حسين	ترجيحات الإمام الولوالجي في مسائل الزكاة / قبول جائزة السلطان أنموذجا	٩٩٠-٩٦٧

١٠٠٢-٩٩١	دور الإكراه في العقوبة / مقارنة بين القانون العراقي والإيراني	إشراف: الأستاذ الدكتور سيد رسول آقايي الباحث: أحمد حسن الفياض	٤٥.
١٠٢٢-١٠٠٣	دور الشهادة في إثبات الجريمة بين القانون العراقي والإيراني والشريعة الإسلامية	إشراف الأستاذ الدكتور سيد رسول آقايي الباحث: ثمين فاضل عبد السادة	٤٦.
١٠٥٦-١٠٢٣	الاجتهاد المقاصدي وأهميته في الترجيح	م.د. رويدة رشيد مجيد	٤٧.
١٠٩٠-١٠٥٧	الصنوز الوصفية في سورة الكهف	أ.م.د. أحمد طائيس حسن	٤٨.
١١٠٨-١٠٩١	أقسام الكلام بين المتقدمين والمتأخرين	م.م. عبد الجليل بشير محمد إبراهيم	٤٩.
١١٣٢-١١٠٩	أثر تصميم المقاعد المدرسية في تحسين الراحة المدرسية وجودة البيئة التعليمية لدى طلاب مدارس تربية بغداد / الكرخ الثالثة	م.م. هديل غازي فيصل حمد المساري	٥٠.
١١٤٨-١١٣٣	الحياة الثقافية والاجتماعية لدى المماليك / دراسة تحليلية تاريخية	م.د. ليلى رحيم كاظم	٥١.
١١٦٨-١١٤٩	التشاؤم العائلي في شعر شعراء المهجر	الباحث: نعمان محمد صديق أ.م. قيان عبد القادر أحمد	٥٢.
١١٩٠-١١٦٩	الحاكمية السياسية في ضوء المقاصد الشرعية / رؤية معاصرة	م.م. حسناء خلف عبد الله	٥٣.
١٢٠٤-١١٩١	القيم الإنسانية في شخصية المرأة المثالية في القرآن - امرأة فرعون، مريم عليها السلام، بنات شعيب، ملكة سبا - نموذجاً / دراسة موضوعية	أ.م.د. حسام عواد خليفة	٥٤.
١٢٢٠-١٢٠٥	مفهوم الحرية الشخصية في الحديث النبوي وموقفه من المستجدات الثقافية المعاصرة	م.د. عمريونس عبد	٥٥.
١٢٤٢-١٢٢١	دور السيد محمد باقر الصدر في تجديد علم الكلام / دراسة مقارنة بين منهجه ومنهج محمد إقبال	م.د. جعفر حسن لفته حزام	٥٦.
١٢٦٢-١٢٤٣	جورج هانت بندلتون ودوره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية حتى عام ١٨٨٩	أ.د. إيمان متعب محي	٥٧.
١٢٨٠-١٢٦٣	إلزامات الإمام ابن حزم (ت٤٥٦هـ) للفقهاء في عقد السلم من كتابه المحلى / دراسة فقهية مقارنة	الباحث: عمر محمد خلف حسن إشراف: أ.د. محمد شاكر رشيد	٥٨.
١٢٩٤-١٢٨١	تصنيف منظمة الغذاء والزراعة الدولية (FAO) للأراضي في العراق	أ.م.د. سعاد عبد الكاظم الزهيري	٥٩.
١٣١٠-١٢٩٥	الاختلاف في نسب المسيح في الأناجيل الأربعة / دراسة تحليلية	أ.م.د. علي أحمد شكر	٦٠.

١٣٢٦-١٣١١	التقاطعية بين اقتصاد الانتباه ونماذج الإدارة الإعلامية المعاصرة / مقارنة تحليلية في تآكل الاستقلال المؤسسي	م.م. طيبة صباح صلاح المهدي	.٦١
١٣٥٠-١٣٢٧	الغربة والاعتراب في رواية خزامى لـ سنان أنطون	الباحثة: ابتسام علي محمود إشراف: أ.م.د. آزاد عبدول رشيد	.٦٢
١٣٧٤-١٣٥١	التوزيع المكاني لعمالة الأطفال في محافظة بغداد	م.م. أسامة سامي عداي	.٦٣
١٤١٠-١٣٧٥	جبر ضرر ذوي الشهيد وفقا للقواعد العامة والخاصة / مؤسسة الشهداء إنموذجا	أ.م.د. محمد عبد الصاحب الكعبي طالب ماجستير المحامي أحمد مالك حاتم التميمي	.٦٤
١٤٣٠-١٤١١	حماية حقوق الأقليات دوليا في مناطق الحروب / العلويين والإيزيديين إنموذجا	الباحث الأول: م.م. أسيل عبد الوهاب خليل الباحث الثاني: م.م. محمد ستار جبر	.٦٥
١٤٤٨-١٤٣١	بنية المقابلة وأثرها في تشكيل الرؤية المساوية في مرثية التهامي (ت١٦هـ) لابنه	م.د. رشيد أحمد مجيد	.٦٦
١٤٨٠-١٤٤٩	الأحاديث الواردة في دفن الميت ليلا في الكتب التسعة / دراسة تحليلية	م.د. محمود منصور عبد الكريم	.٦٧
١٤٩٤-١٤٨١	منهج القرآن الكريم في تأسيس قواعد أصول الفقه / دراسة تطبيقية	م.م. مها أحمد كمال العاني	.٦٨
١٥٢٠-١٤٩٥	التكرار وأثره في بناء المعنى الشعري عند أبي هلال العسكري	م.د. صالح علي حمود القيسي	.٦٩
١٥٢٨-١٥٢١	Using Artificial Intelligence in learning Second language	Sarab S. Yousif AL-Akraa	.٧٠



الموقف الإيراني من المواجهات الأرمنية – الأذربيجانية في العام ٢٠٢٣
Iran's stance on the Armenian-Azerbaijani clashes in 2023

اعداد

م.د. فادية عباس هادي

Dr. Fadia Abbas Hadi

Fadia.hadia@cis.uobaghdad.edu.iq

دكتوراه في العلوم السياسية – دراسات دولية
جامعة بغداد / مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية

الكلمات المفتاحية: الأزمة، المواجهات، النموذج العلماني، ولاية الفقيه.

Keywords: Crisis, Confrontations, Secular Model, Guardianship of the Islamic Jurist.



الملخص العربي

أن النموذج السياسي الأذربيجاني، يثير قلق الإيرانيين، ولاسيما أن كلا البلدين شيعة في غالبتهما، وأن نجاح النموذج الأذربيجاني العلماني، القريب من النموذج التركي، والمختلف ايدولوجيا وسياسياً بشكل كبير عن النموذج الإيراني "ولاية الفقيه"، ربما يكون ملهماً لدى الشيعة في المستقبل القريب أو البعيد على حساب النموذج الإيراني، الذي تشكّل بعد الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩م، ولاسيما في ظل المشاكل السياسية والصراعات المذهبية وحالة عدم الاستقرار الذي تسبّب بها النموذج الإيراني في العراق والمنطقة بشكل عام. والتقاطعات الكبيرة بين النموذج الإيراني، واغلب دول المنطقة والعالم؛ الأمر الذي من شأنه أن يرحح النموذج الأذربيجاني، بأن يكون ملهماً أكثر من النموذج الإيراني.

English summary

The Azerbaijani political model is a source of concern for Iranians, particularly given that both countries are predominantly Shia. The success of the secular Azerbaijani model, which is similar to the Turkish model but differs significantly ideologically and politically from the Iranian "Guardianship of the Islamic Jurist" (Velayat-e Faqih) model, may inspire Shia Muslims in the near or distant future, potentially at the expense of the Iranian model established after the 1979 Islamic Revolution. This is especially true considering the political problems, sectarian conflicts, and instability that the Iranian model has caused in Iraq and the wider region. Furthermore, the significant overlap between the Iranian model and most countries in the region and the world makes the Azerbaijani model more likely to be an inspiration than the Iranian one.

المقدمة

ترجع بداية الحرب بين أرمينيا وأذربيجان، بعد الثورة الروسية، وقد كانت هذه الحرب على شكل سلسلة من الهجمات يصعب فيها تصنيف الصراعات، حيث حصلت الحرب بين الجمهوريتين عام ١٩١٨ ثم توقفت لمدة، وعادت ما بين ١٩٢٠ حتى عام ١٩٢٢، أي بعد فترة وجيزة، من استقلال أرمينيا في ٢١ سبتمبر ١٩٩١، ونفس الأمر بالنسبة لدولة أذربيجان. في الحقيقة لم يكن لمعظم الصراعات بين الدولتين نمط معين، وبالرغم من ذلك فقد تدخلت، بعض القوى الأخرى على الخط مثل الإمبراطورية العثمانية والإمبراطورية البريطانية التي ساهمتا في الحرب بشكل غير مباشر. غادرت الإمبراطورية العثمانية المنطقة بعد هدنة مودروس أما النفوذ البريطاني فقد استمر



حتى انسحبت قوة دانستر عام ١٩٢٠. اشترك المدنيون في الصراع؛ حيث شملت الحرب كل من محافظة سيونيك، جمهورية نخجوان الذاتية وحتى مرتفعات قره باغ. هذا وتجدر الإشارة إلى أن السبب الرئيسي في ارتفاع الخسائر في صفوف المدنيين هو نهج جيش الدولتين لما يُعرف بتكتيك حرب العصابات.

الأسباب الكامنة وراء الصراع لا تزال بعيدة عن الحل بعد قرن من الزمان تقريبا، فالقصة هذه تحمل تصورات مختلفة جدا ووجهات نظر مغايرة تماما حسب كل رواية، ووفقا للمؤرخين الأرمن فإن الجمهورية الأرمنية ترغب في أن تشمل منطقة ناخيتشيفا المناطق الأساسية من البلد (شرق أرمينيا) وبالتحديد محافظة يريفان كما ترغب في تملك الأجزاء الشرقية والجنوبية من محافظة إيلزابيثبول، وفي المقابل فأذربيجان ترفض كل هذه المعطيات وتؤكد على سيادتها ووحدة أراضيها على كل تلك المناطق.

أولا: أسباب الصراع: تتجسد أسباب الصراع بين الجارتين -اللتين تقعان على مفترق طرق رئيسي بين أوروبا الشرقية وآسيا الغربية- حول منطقة انفصالية تعرف باسم "تاغورني قره باغ"، وتحاول كل منهما بسط سيطرتها على الإقليم الذي ظل لعقود طويلة مسرحا للتنافس على النفوذ بين المسيحيين الأرمن والمسلمين الترك والفرس، يتكون اسم هذا الإقليم من مقطعين هما "تاغورني" وتعني باللغة الروسية "الجبليّة"، و"قره باغ" وتعني باللغة التركية "الحديقة السوداء"، لكن الأرمن يطلقون على الإقليم اسم "آرتساخ" ومعناها "غابة آر"، و"آر" هو "إله الشمس" عند الأرمن القدماء، هذه المنطقة الجبلية -التي تبلغ مساحتها نحو ٤٤٠٠ كيلومتر مربع وتسكنها أغلبية عرقية أرمينية محلية- لطالما كانت تشكل جزءا من أذربيجان السوفياتية، لكن في سنة ١٩٨٧ أطلق السكان الأرمن على هذا الإقليم حملات تطالب بالانفصال عن أذربيجان والانضمام في الوقت نفسه إلى أرمينيا^(١).

تصدت أذربيجان للانفصاليين بالسلاح، في محاولة لقمع المتظاهرين والسيطرة على الوضع، ومن جهتها دعمت أرمينيا المطالبين بالانفصال عن أذربيجان، مما أدى إلى نشوب صراع بين الدولتين ظل قائما حتى انهيار الاتحاد السوفياتي عام ١٩٩١ لتندلع حرب بين الطرفين أوائل التسعينيات استمرت عامين وأودت بحياة أكثر من ٣٠ ألف شخص من الأذريين والأرمن، قبل أن

(١) أرمينيا وأذربيجان.. تاريخ طويل من الحروب والصراعات حول قره باغ،

<https://www.aljazeera.net/en> تمت زيارة الموقع في ٢٠٢٣/١١/٢١



يحسمها الأرمن لصالحهم. شخص من الأذريين والأرمن، قبل أن يحسمها الأرمن لصالحهم. وعلى الرغم من إعلان أرمينيا استقلال "قره باغ" في استفتاء أجري في ديسمبر/كانون الأول ١٩٩١ فإن هذا الاستقلال اعتبر أحاديا وغير نظامي، بسبب وضعية المنطقة التي أصبحت حينها تعيش حكما ذاتيا، وهو الأمر الذي ترك فتيل الأزمة بين أذربيجان وأرمينيا مشتعلا، لتتطور الأمور بعد ذلك إلى حرب استمرت لسنوات^(١).

ومن جانب آخر، يعد إغلاق ممر لاتشين من طرف أذربيجان أحد أكثر الأسباب استمرارا للأزمة بين الأرمن والأذريين، باعتباره الطريق البري الوحيد الذي يمنح أرمينيا الوصول المباشر إلى "قره باغ" من جهة، ومن جهة أخرى أدى قرار إغلاق الممر إلى قطع المساعدات الأساسية بشكل تام عن المنطقة التي يسكنها نحو ١٢٠ ألف شخص، مما بات يهدد بوقوع كارثة إنسانية بعد حرمان سكان الإقليم من الغذاء والدواء والإمدادات الأخرى.

ويتجدد صراع الجارتين في كل مرة على حدود ناغورني قره باغ المعترف به جزءا من جمهورية أذربيجان من قبل المجتمع الدولي وفقا لأحكام القانون الدولي، وسط تبادل مستمر للاتهامات، إذ أعلنت أرمينيا في أكثر من مرة عن قصف أذربيجان بعض مواقعها العسكرية، متهمه إياها بمحاولة التقدم داخل أراضيها، في وقت تشير فيه أذربيجان إلى قيام أرمينيا بقصف أحد مواقع جيشها بقذائف من العيار الثقيل. ولم تجد الوساطة الدولية نفعا في وضع حد للصراع بين البلدين، إذ اعتبرت جهود جميع الأطراف المتداخلة فيه بغير المحايدة وتخضع بشكل كبير لعامل العلاقات التاريخية والاقتصادية والعسكرية التي تربطها بالمنطقة^(٢).

ثانياً: جذور الأزمة: يقع هذا الإقليم داخل الأراضي الأذربيجانية وتبلغ مساحته (٤٤٠٠) كم^٢، وتبلغ نسبة السكان الأرمن فيه ٧٧% والأذريون ٢١%، وتفجر فيه الصراع العرقي بعد الثورة البلشفية في عام ١٩١٧، ثم أصبح في عام ١٩١٨ منطقة نزاع بين أرمينيا وأذربيجان، وفي عام ١٩٢٠ تنازلت أذربيجان الشيوعية عن الإقليم لأرمينيا، وفي عام ١٩٢٣ قام السوفييت بإعادة الإقليم لأذربيجان كمنطقة ذات حكم ذاتي، وعاد الصراع على الإقليم بعد ضعف النظام المركزي السوفييتي،

(١) تشاوش أوغلو: على أرمينيا الانسحاب من أراضي أذربيجان المحتلة"، وكالة الأناضول، 2/10/2020،

شاهد في ٤/١٠/٢٠٢٠، في <https://bit.ly/36uGDJp> : تمت زيارة الموقع في ٢٠٢٣١١٢١٢١

(٢) أمير قطر يبحث مع رئيسي أذربيجان وأرمينيا سبل حل الأزمة"، وكالة الأناضول، 29/9/2020، شاهد في

٤/١٠/٢٠٢٠، في <https://bit.ly/34ptTRG> : تمت زيارة الموقع في ٢٠٢٣١١٢١٢١



حيث طالب الارمن الاقليم بالالتحاق بأرمينيا، ولكن التطورات تشير الى تحول الصراع من الطابع العرقي الى صراع تتحكم فيه مصالح دول الجوار، كل من روسيا وتركيا وايران^(١).
ولكن بكل الاحوال فإن ارمينيا تعول على موسكو لحل النزاع ودعم ارمينيا في مسألة الاعتراف بالوضع الرسمي لإقليم ناغورنو قارة باخ.

وبالتالي فإن إضعاف أذربيجان ضروري لتحقيق أهداف ومنطلقات روسيا في غلق القوقاز واسيا الوسطى بوجه الغرب وتركيا^(٢).

وتجدر الإشارة هنا، إلى أن الدعم الروسي لأرمينيا لم يكن يعني تأييداً روسياً للمطالب الاستقلالية الأرمينية، لكونها تتقاطع مع مصالح روسيا في لعب دور عالمي والحصول على اعتراف دولي لقواتها المنتشرة في الاصقاع السوفيتية السابقة، كما انها تهدد وحدة الاراضي الروسية نفسها لوجود حركات انفصالية في داخلها وهو ما يدفع روسيا الى رفض أي منعطف انفصالي في محيطها^(٣).

وستظل حالة التآزم والعداء، قائمة بين ارمينيا واذربيجان ففي الوقت الذي تدعم روسيا ارمينيا في نزاعها مع اذربيجان، يقابل ذلك دعم ومساندة امريكية واسعة في اذربيجان تتخذ شكل تواجد عسكري وسياسي واقتصادي، مما منح اذربيجان حرية وقوة في التصرف في اتخاذ القرارات، فأدراك اذربيجان لأهميتها كونها دولة نفطية مهمة في الاستراتيجيات الدولية، جعلها تعمل على تأمين نفسها في معادلات القوة المتحققة ازاءها، فرغم أنها لا تملك تماس مباشر واستراتيجي مع روسيا، إلا أنها محاطة بأصدقاء وحلفاء للروس، يمارسون الضغوط عليها بدعم روسي - إيراني، قابلته اذربيجان بإسناد سياسي واقتصادي من قبل الولايات المتحدة الامريكية وتركيا، وهذا ما ظهر بشكل واضح في مشروع نقل نفطها من خلال باكو- تبليس - جيهان، بعيداً عن الاراضي والتمويل الروسي والإيراني.

(١) مطيع الله نائب، اذربيجان والتحدي الارمني، قضايا دولية، العدد ١٩٥، تشرين الاول ١٩٩٣، بيروت، ص ٢٠.

(٢) المصدر نفسه، ص ١٧٩ .

(٣) محمد رفعت الامام، مشكلة كارياخ صراع الشرعيات بين حق الشعب ومنطق الدولة، مصدر سبق ذكره، ص ١٣٥.



كل هذه الظروف والملايسات من شأنها ان تبقي على النزاع مستمر بين اذربيجان وارمينيا فهو نزاع إقليمي ودولي أكثر من كونه نزاع داخلي، فالدعم الروسي الايراني لأرمينيا من جهة يقابله دعم امريكي تركي لأذربيجان من جهة اخرى يغذي الصراع حول إقليم ناغونو قره باغ^(١).

وعلى أساس ما تقدم فأن، روسيا ومنذ بداية التسعينيات، تلعب دورا خطيرا في تقاوم النزاع حول إقليم ناغورنو - قارة باخ. وفي الوقت الذي تلعب فيه دور الوسيط المحايد في النزاع، فإنها تقوم ببيع أرمينيا صواريخ متطورة وسريا من طائرات (ميغ ٢٩)، وقد أسقطت حكومة الرئيس أشيبي في أذربيجان، وحاولت مرتين الإطاحة بحكومة الرئيس حيدر علييف، ودعمت المحاولات الانفصالية في إقليمي أوسيتا الجنوبية وأبخازيا الجورجي. وتهدف روسيا من وراء دورها الحاسم في تيسير الشؤون الداخلية لأذربيجان، وأحكام السيطرة على القوقاز^(٢).

ونظرا لما تقدم يمكن تلخيص المنطلقات السياسية الروسية في^(٣):

١. تأمين منطقة عازلة لحماية أمن روسيا الاتحادية من الجنوب.
٢. العمل على ضمان مصالحها الجيوبوليتيكية في المنطقة.
٣. العمل على توفير الاستقرار في المنطقة، الذي أصبح ضروريا لتجنب التوترات العرقية.
٤. الاتجاه نحو تحقيق الفائدة القصوى من ثروات دول القوقاز.
٥. الوقوف بوجه النفوذ والتغلغل الأمريكي في المنطقة .

(١) مؤسسة سترااتفور الامريكية لتحليل الشؤون الدولية، تكهنات سترااتفور للربع الرابع من ٢٠١٤، مجلة

المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد ٣٢٩، تشرين الثاني- نوفمبر ٢٠١٤، بيروت، ص ٦٤

(٢) فريدريك ستار، البيئة الامنية في اسيا الوسطى، سلسلة محاضرات الامارات، مركز الامارات للدراسات والبحوث

الاستراتيجية، ابو ظبي، العدد (٣٨)، ط١، ١٩٩٩، ص ٢٤-٢٥

(٣) فيكتور ليبيديف، الاوضاع الاقتصادية والسياسية والامنية في روسيا الاتحادية، سلسلة محاضرات الامارات،

مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، العدد (٢٨)، ط١، ١٩٩٩، ص ٢٥-٣٠



خريطة توضح موقع ناغورنو قره باغ



<https://www.dohainstitute.org/a>

ثالثاً: موقف إيران من النزاع الأذري - الأرميني: تتناول الخطاب السياسي والإعلامي في إيران الحرب بين الجارتين الشمالييتين بالخطوط العريضة فقط؛ حيث زعم بعض المحللين أنها قد تكون "مفاجئة أكتوبر"، وأن إحدى الغايات الأساسية من هذه الحرب النيل من الأمن الإيراني، اعتماداً على الامتدادات الثقافية والعرقية لكل من الدولتين في داخل إيران، خاصة جمهورية أذربيجان؛ ما يجعل أي تطور سياسي ضمن حدود الجارة الأذرية، يؤثر بشكل مباشر على الجالية



الأذرية التي تقطن المحافظات المحاذية لأذربيجان، والتي يطلق عليها في الأدب السياسي العرقي أذربيجان الجنوبية.^(١)

ويعتبر النزاع بين أذربيجان وأرمينيا حول منطقة ناغورني قره باغ ذات الأغلبية الأرمنية نزاعاً قديماً، حاولت إيران (الرسمية) فيه أن تمسك العصا من المنتصف من خلال علاقاتها مع طرفي النزاع؛ وذلك في خطوة لاتقاء اشتعال فتيل الأزمة على حدودها الشمالية الغربية. إلا أن تتبّع السلوك الإيراني خلال الأعوام السابقة يُبين اقتراب إيران من أرمينيا على حساب جمهورية أذربيجان، متمثلاً في الزيارات المتبادلة بين الجانبين؛ حيث اعتبر الكثيرون اللقاء بين الرئيس الأرميني والقائد الأعلى الإيراني بالتزامن مع ذكرى إبادة الأرمن علامة واضحة على هذا التقارب، لكن من دون أن تتخذ إيران موقفاً رسمياً حيال منطقة ناغورني قره باغ المتنازع عليها بين الجانبين؛ إذ حاولت إيران طيلة الأعوام الماضية تحاشي دعم الموقف الأرميني حيال ناغورني قره باغ، لما لذلك من تداعيات محتملة إقليمياً، في تعكير الصفو مع أذربيجان وحليفها التركية، وإمكانية حصول تداعيات داخلية ينتج عنها تحريك الرأي العام الأذري في المحافظات الإيرانية ذات الأغلبية الأذرية، وخلخلة الأمن في هذه المحافظات التي تشهد تنامياً للوعي العرقي.

ويمكن استعراض بعض أسباب هذا التقارب بين إيران وأرمينيا على حساب جمهورية أذربيجان كما يأتي:^(٢)

١. لعلّ أهم الأسباب تكمن في الجبهة الروسية؛ إذ تعتبر أرمينيا حليفاً لموسكو؛ ما يدفع النظام الإيراني إلى النظر إلى هذه الدولة بوصفها حليفاً ممكناً في المنطقة تحت رعاية روسية. وإذا أخذنا بعين الاعتبار التقارب بين جمهورية أذربيجان والمعسكر الغربي، سيكون هذا التعاون بين إيران وأرمينيا المقربة من روسيا تعاوناً مبرراً في ظل الخوف من أن تصبح أذربيجان محطة للمعسكر الغربي في المنطقة.

(١) تغير الموقف الإيراني من الحرب بين أذربيجان وأرمينيا: الأسباب والدلالات، حدة الدراسات الإيرانية

٢٥ أكتوبر ٢٠٢٠ <https://www.epc.ae/ar/details/fet> تمت زيارة الموقع في ٢١/١٢/٢٠٢٤

(٢) م. ميثاق مناحي العيسى، موقف إيران من الصراع الأذربيجاني - الأرميني: قراءة في ابعاد النموذج السياسي، قسم الدراسات السياسية/ مركز الدراسات الاستراتيجية 24 أكتوبر، ٢٠٢٠ تمت زيارة الموقع في

٢١/١٢/٢٠٢٤



٢. تنتظر إيران بعين الشك إلى جارتها الأذرية، وترى فيها محطة أخطار، خاصةً في ظل التعاون الوثيق بين باكو وإسرائيل؛ إذ تشير الأنباء طيلة الأعوام الماضية إلى تأكيد إيراني متواصل بأن باكو أصبحت معقلًا للأنشطة الإسرائيلية المُعادية لإيران، وأن جمهورية أذربيجان منحت ثل أبيب محطة استطلاع وتجسس على القرب من الحدود الإيرانية. وآخر تجليات هذه المشاحنة ظهرت أثناء انفجارات طالت منطقة بارشين العسكرية قرب العاصمة طهران، ومحطة نطنز للأنشطة النووية؛ إذ اتهمت جهات غير رسمية إيرانية باكو باستضافة طائرات إسرائيلية شاركت في قصف المحطتين، وهو - وإن لم يتم تأكيده من أي مصدر رسمي، يعتبر علامة واضحة على سوء الظن الإيراني تجاه التقارب بين باكو وخصمها الإسرائيلي.
٣. من جهة أخرى، تستضيف باكو مجموعة من تنظيمات المعارضة الأذرية التي تطالب بالانفصال عن إيران، في ظل مشاريع لدمجها في جمهورية أذربيجان، أو لتشكيل جمهورية مستقلة (وذلك في إطار ما يطلق عليه سياسيون في باكو خطاب "أذربيجان الكبرى")، كما تُعتبر باكو موطنًا لقنوات تلفزة تابعة للمعارضة الأذرية. وشهدت باكو مواقف صادرة عن البرلمان، وعن مقربين من الحكومة، تؤكد التقارب مع الجالية الأذرية، ومطالبها الانفصالية، وردودًا إيرانية على ذلك؛ ما يعمل بمجموعه على تعميق الشكوك المتبادلة بين الطرفين.
٤. اقتصاديًا، وفي حين أن إيران حاولت توسيع العلاقات مع الجانبين، خصوصًا في ظل العقوبات المفروضة عليها، فإن أرمينيا تتمتع بدور اقتصادي أهم لإيران (خصوصًا في ضوء تعاون أذربيجان مع نظام العقوبات المفروض على إيران)، باعتبارها دولة عضو في الاتحاد الاقتصادي الأوروآسيوي الذي وقع اتفاق تبادل تجاري مع إيران، وتعتبره إيران إحدى البوابات الأساسية للسمود في وجه العقوبات، وبوابة للتصدير البري إلى جورجيا، وروسيا، باعتبارهما بلدين من أعضاء ذلك الاتحاد. ويرجح هذا التعاون بين البلدين، علاوة على مكانة أرمينيا في الاتحاد الأوروآسيوي، كفة يريفان على حساب باكو في المنظور الاقتصادي الإيراني.
٥. يشير بعض التحليلات إلى أن إيران تهدف جزئيًا إلى استغلال التقارب مع يريفان المسيحية الأرمينية على حساب باكو، من أجل استمالة الرأي العام المسيحي الغربي، خصوصًا في ضوء وجود المسيحيين الأرمن في صفوف سياسيي بلدان الاتحاد الأوروبي مثل فرنسا التي تشتمل حكومتها على وجوه أرمينية تحمل حقائب وزارية في حكومة ماكرون، واستخدام هذه الورقة من أجل حشد جزء من الرأي الأوروبي للدفاع عن مصالحها ووجهة نظرها.



رابعاً: تداعيات الصراع الارمني الاذربيجاني على ايران: تركّ الصراع المسلح بين أرمينيا وأذربيجان على إقليم ناغورني قره باغ، تداعيات مباشرة على الساحة الداخلية في إيران، إلى جانب تداعياته الأمنية على الحدود. وحددت مجمل تلك التداعيات ملامح الموقف الإيراني تجاه الصراع. وقد تطوّر الموقف الإيراني الرسمي من الصراع مُتأثراً بتضارب المواقف الداخلية، والمخاطر الأمنية المتجدّدة. وتُمثّل هذه الحالة إحدى الأمثلة البارزة على تأثير المکانيزمات الداخلية في صياغة السلوك الخارجي لإيران، والتي يجب أخذها بعين الاعتبار عند تحليل تطورات السياسة الخارجية الإيرانية، وبرنامجهما للتوسّع الإقليمي، وانعكاساته الداخلية.

وفي حين بدأت إيران خلال الأيام الأولى من الأزمة بدعم الجانب الأرميني الحليف لروسيا في وجه الجانب الأذربيجاني، ليبدو الموقف المتناغم مع روسيا موقفاً منطقيًا من إيران، فإن مجموعة من الضغوط أدت إلى توقّف هذا الدعم؛ ما يمكن اعتباره ابتعاداً جزئياً عن الموقف الروسي. وبالطبع لا يجب المبالغة في تقدير أثر هذا الابتعاد على العلاقات بين البلدين، إلا أنه يعني وجود عقبات مهمة على طريق التحالف الاستراتيجي بينها، وأنه لا ينبغي لروسيا التعويل على إيران بشكل كامل في اتخاذ موقف موحد حيال القضايا العالقة والأزمات المُستجدة^(١).

لكنّ الضغوط الاجتماعية الناجمة عن احتجاجات المدن الإيرانية ذات الأغلبية الأذرية، ومواقف رجال الدين الأذريين، أدت إلى تعديل مسار السياسة الإيرانية حيال ملف ناغورني قره باغ، من موقفها الداعم للمعسكر الأرميني إلى توقّف الدعم لأرمينيا، ثم تأييد موقف أذربيجان ولو نسبياً؛ ما يعني أن العوامل الداخلية، يمكنها أن تترك أثراً واضحاً في تغيير مواقف إيران من الملفات الإقليمية. وهو ما يفتح الباب أمام أطراف إقليمية ودولية أخرى لأن تستخدم هذه القاعدة لتعديل مسار السياسات الإيرانية حيال الملفات الخلاقية؛ ما يجعلها قاعدة عامة تلعب دوراً في الملفات المقبلة. وأظهرت الأزمة أن مثل هذه النزاعات الإقليمية ذات الطابع العرقي، يمكن أن تتحول بشكل سريع إلى احتجاجات داخلية من منطلقات عرقية يصعب السيطرة عليها. وفي ظل الظروف الاقتصادية والسياسية الصعبة التي تعيشها إيران، والتي تجعل المجتمع الإيراني مرشحاً

(١) م. ميثاق مناحي العيسى، مصدر سبق ذكره.



لاحتجاجات شعبية، فإن هذه النقطة يمكن أن تحول دون ممارسة سياسات إيرانية إقليمية مثيرة للجدل، خشية من أن تنعكس على الساحة الداخلية، وتفتح الباب أمام احتجاجات شاملة^(١). وتمثل الأزمة منعطفًا مهمًا من حيث التوسُّع التركي على مقربة من الحدود الإيرانية، ومن حيث النفخ في نيران الخطاب العرقي، وأثره على الجالية الأذرية في إيران؛ ما يعمل على ترسيخ مكانة أذربيجان بوصفها خطرًا ممكنًا يُهدد الأمن القومي الإيراني. لكنَّ النقطة الأبرز التي أكد عليها الخطاب الإيراني كانت الإجراءات التركية - الأذرية في نقل مقاتلين مسلحين ذوي أيديولوجيات مناهضة لإيران من سوريا إلى الحدود المحاذية لإيران، وهي الخطوة التي انتقدتها طهران بشكل لاذع، واعتبرها الخطاب الإيراني بمثابة نقل العدو إلى حدودها. ومن شأن هذا التقدير الإيراني أن يجعل الساحة مفتوحة على عدة احتمالات من جانب إيران للتصدي لهذه الخطوة، من بينها اللجوء إلى نقل ميليشيات أرمنية موالية لها إلى المنطقة؛ ما يجعل المنطقة مرشحة للدخول في مواجهة طويلة الأمد بين ميليشيات تتبع لإيران، وأخرى تدين بالولاء لتركيا. ويمكن أن تحاول إيران استخدام أوراق تمتلكها، للضغط على الجانب الأذري لتعديل سياساته؛ إذ تحظى إيران بالقدرة على التأثير في أذربيجان بحكم البعد المذهبي المؤثر داخل الخط الشيعي في أذربيجان، وبحكم الموقع الجغرافي الإيراني بوصفها الطريق الوحيد للاتصال بين جمهورية أذربيجان ومنطقتها المنعزلة عنها (إقليم نخجوان)، وهي ورقة مهمة قد تستخدمها طهران للضغط على باكو، لاقتطاع بعض الامتيازات وتعديل سياساتها في المستقبل^(٢).

الخاتمة

يبدو أن النموذج السياسي الأذربيجاني، يثير قلق الإيرانيين، ولاسيما أن كلا البلدين شيعيان في غالبيتهم، وأن نجاح النموذج الأذربيجاني العلماني، القريب من النموذج التركي، والمختلف أيديولوجيا وسياسيًا بشكل كبير عن النموذج الإيراني "ولاية الفقيه"، ربما يكون ملهمًا لدى الشيعة في المستقبل القريب أو البعيد على حساب النموذج الإيراني، الذي تشكّل بعد الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩م، ولاسيما في ظل المشاكل السياسية والصراعات المذهبية وحالة عدم الاستقرار الذي تسبّب بها النموذج الإيراني في العراق والمنطقة بشكل عام. والنقاطات الكبيرة بين النموذج الإيراني،

(١) د. بشير العلق، المعالم الاقتصادية للجمهوريات الإسلامية والآفاق المستقبلية، مجلة الدراسات الدولية،

العدد الثاني، بغداد، آذار. ١٩٩٣، ص ٦٦.

(٢) نفس المصدر، ص ٧٦.



واغلب دول المنطقة والعالم؛ الأمر الذي من شأنه أن يزجح النموذج الأذربيجاني، بأن يكون ملهمًا أكثر من النموذج الإيراني، ولاسيما في ظل توافر الامكانيات اللازمة له، وخشية طهران بأن يمتد هذا النموذج إلى الداخل الإيراني، في ظل تواجد العديد من القومية الأذرية في المجتمع الإيراني، فغالبية الأذريين لا يحبذون أو لا يرغبون بطريقة المزج التي تتبعها طهران في نظامها السياسي، أي المزج بين ما هو ديني وما هو سياسي، ويفضلون النموذج العلماني على حساب النموذج الاصولي المتبع في إيران. لهذا يبدو بأن هذا البعد من أهم الابعاد التي تحدد طبيعة الموقف الإيراني من الصراع القائم بين أرمينيا وأذربيجان، وهو ما يعطي رسائل واضحة لكل صنّاع القرار في العالم، ولاسيما صنّاع القرار في العراق، بأن مواقف الدول من الاحداث الدولية والإقليمية تُبنى على أساس مصالحها القومية العليا، بعيدًا عن الاصطفافات المذهبية والدينية والايديولوجية، التي من شأنها أن تزيد من حجم التعقيد والازمات الداخلية وتنعكس سلبيًا على حالة الاستقرار السياسي للبلد.

المصادر والمراجع

١. ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٠ <https://www.epc.ae/ar/details/fet2020> تمت زيارة الموقع في ٢٠٢٤/١١/٢١
٢. أرمينيا وأذربيجان. تاريخ طويل من الحروب والصراعات حول قره باغ، <https://www.aljazeera.net/en> تمت زيارة الموقع في ٢٠٢٣/١١/٢١
٣. أمير قطر يبحث مع رئيسي أذربيجان وأرمينيا سبل حل الأزمة، وكالة الأناضول، 29/9/2020، شوهد في ٢٠٢٠/١٠/٤، في <https://bit.ly/34ptTRG> : تمت زيارة الموقع في ٢٠٢٣/١١/٢١
٤. تشاوش أوغلو: على أرمينيا الانسحاب من أراضي أذربيجان المحتلة، وكالة الأناضول، 2/10/2020، شوهد في ٢٠٢٠/١٠/٤، في <https://bit.ly/36uGDJp> : تمت زيارة الموقع في ٢٠٢٣/١١/٢١.
٥. تغير الموقف الإيراني من الحرب بين أذربيجان وأرمينيا: الأسباب والدلالات، حدة الدراسات الإيرانية.
٦. د. بشير العلق، المعالم الاقتصادية للجمهوريات الإسلامية والآفاق المستقبلية، مجلة الدراسات الدولية، العدد الثاني، بغداد، آذار . ١٩٩٣.



٧. فريدريك ستار، البيئة الأمنية في اسيا الوسطى، سلسلة محاضرات الامارات، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، العدد (٣٨)، ط١، ١٩٩٩م.
٨. فيكتور ليبيديف، الاوضاع الاقتصادية والسياسية والامنية في روسيا الاتحادية، سلسلة محاضرات الامارات، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، العدد (٢٨)، ط١، ١٩٩٩م.
٩. م. ميثاق مناحي العيسى، موقف إيران من الصراع الأذربيجاني - الأرمني: قراءة في ابعاد النموذج السياسي، قسم الدراسات السياسية/ مركز الدراسات الاستراتيجية 24 أكتوبر، ٢٠٢٠ تمت زيارة الموقع في ١٢/٢١/٢٠٢٤.
١٠. محمد رفعت الامام، مشكلة كارباخ صراع الشرعيات بين حق الشعب ومنطق الدولة، مصدر سبق ذكره.
١١. مطيع الله نائب، اذربيجان والتحدي الارمني، قضايا دولية، العدد ١٩٥، تشرين الاول ١٩٩٣، بيروت.
١٢. مؤسسة ستراتفور الامريكية لتحليل الشؤون الدولية، تكهنات ستراتفور للربع الرابع من ٢٠١٤، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد ٣٢٩، تشرين الثاني- نوفمبر ٢٠١٤، بيروت.



للعلوم الإنسانية



وزارة التعليم العالي
والبحوث العلمي

Ministry of Higher Education & Scientific Research

AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE JOURNAL



No. 22
part 1



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

March
A.H. 1447- A.D. 2026

Registration No. at the House
Of books and documents:
(2127) - year (2015)



مكتب دليير